





خطاب في الكنيست

# إذا أردنا يكون سلاما

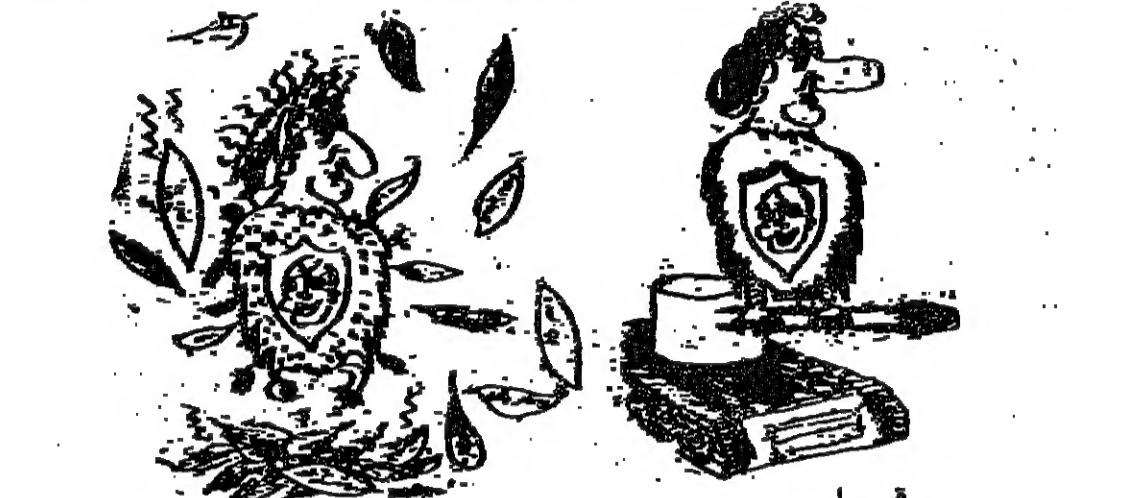
بقلم : ماير فلتر

(الاتحاد) - نشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلتر ، في الكنيست يوم الثلاثاء ١٣ الجاري خلال النقاش على نisan رئيسة الحكومة .

سيدني الرئيس ، الكنيست المحترمة !  
اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم توقيع بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساهم على تثبيت وقف اطلاق النار وتمكن - اذا ما نفذ باخلاص - من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تشهده الشعوب .  
ولاسفلا لم تقدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهرية لمناقشتها . فقد ابلغتنا بن خططها الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا من هذا الشبه او ذاك من اننا وقف النار . ولكن الشعب الذي هزته الحرب من الامصال ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسها التي اوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف زبانا ستطلب الحكومة التي المفاوضات على تحقيق السلام ؟ من هذا لم نسمع شيئا من رئيسة الحكومة .  
سيدني الرئيس ، الكنيست المحترمة !  
اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم توقيع بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساهم على تثبيت وقف اطلاق النار وتمكن - اذا ما نفذ باخلاص - من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تشهده الشعوب .  
ولاسفلا لم تقدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهرية لمناقشتها . فقد ابلغتنا بن خططها الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا من هذا الشبه او ذاك من اننا وقف النار . ولكن الشعب الذي هزته الحرب من الامصال ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسها التي اوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف زبانا ستطلب الحكومة التي المفاوضات على تحقيق السلام ؟ من هذا لم نسمع شيئا من رئيسة الحكومة .



العدالة لجميع الشعوب والدول .



قال وزير المالية ، بنحاس سين ، على قلبك واسأل بطور : هل في مقابلة اجراءها معه مراسل صحيفة الخوف من انتقام « الصقور » ، « يدعون احرونوت » ونشرت في كما تقول ، يبرر تأييد السياسة

## فرض نظام الحكم العسكري في اليونان لمواجهة هبة الشعب الثورية

اثينا - وكالات الانباء - فرضت الطغمة العسكرية اليونانية ، نظام الحكم العسكري في البلاد لمواجهة الانتفاضة الثورية ، التي قام بها الشعب اليوناني ضد الحرية العرق ، ضد الطغمة الديكتاتورية عميلة الامبريالية الأمريكية .

فند يوم الاربعاء الماضي (١٤-١١) وشوارع المدن اليونانية ، وخاصة اثينا ، تجوهرها دبابات الجيش اليوناني وفوات كبيرة من الجيش والشرطة . بعد ان اجتاح هذه المدن ، مظاهرات الطلبة اليونانيين وابناء الشعب هناك ، وهي تعصف ضد الحكم الرئاسي وتطالب بفرج اليونان من الحلف الاطلسي وبإسقاط حكومة الرئيس جيورجس بابادوبولس العميلة .  
هذا واضطرت حكومة اليونان ان تفرض حالة منع التجول الصارم في جميع المدن اليونانية ، وحظرت على الشعب التجمع وحمل السلاح وحضور مظاهرات كره القوم وامرست بالرقابة العسكرية على كل الصحف اليونانية .



دبابات في احد شوارع اثينا  
وقد بدأت الامم المتحدة الشعبية مقاومة هبة الشعب اليوناني مع الجيش بالسلح وغيره .  
على بناء العهد احتجاجا على تعيد الحريات السياسية الاكاديمية التي فرضتها الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان . وحرق المتظاهرون المصابيح صور الرئيس اليوناني وسدوا الطرق في وجه المواصلات امام بناء العهد . وجاء في التاشير التي وزعها «الطلاب» : «لوت ليا بابادوبولس» .  
«خرجوا ايها البؤس» .  
وقام الطلاب ، ايضا ، بسبب التظاهرات والاعتداءات من محطة اذاعة داخل مبنى العهد سمعوا بانفسهم . وطلب الطلاب من خلال اذاعتهم ، من الضال والطلاب اليونانيين

# المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام

## اول جمعية عامة لشعوب العالم

بقلم : علي عاشور

في نهاية شهر اكتوبر الماضي ، وبداية شهر نوفمبر الجاري ، حظيت بشرفين : شرف الاشتراك في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، الذي عقد من ٢٥ الى ٢١ اكتوبر في موسكو ، وشرف الاشتراك في احتفالات الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في قاعة المؤتمرات الرخبة في الكرملين ، وفي الساحة الحمراء امام ضريح لينين العظيم .

وارتفعت الايدي المتشابكة تحية للمندوبين . كانت حقا ، لحظة رائعة ولدت فيها يمشي القوي العالي العظمة الذي يمثل القوى المحبة للسلام ، وليونيد بريجنيف ، الذي يمثل جيوت القوة التي تناصر السلام بشانها ! انه شاق بؤك ان قوى السلام في العالم هي قوى سلام مسلحة ، وسلاحها الذي لا يقبل هو الاتحاد السوفيتي العظيم . ان حضور بريجنيف المؤتمر وعظيمة الهام كانا حافظا عظيما على تحقيق اهداف وبهاء المؤتمر .  
وقد اعراب المندوبين ، سيادة في الكلمات التي اقيمت في المؤتمر ، او في الاحاديث بينهم ، في شكرهم الجليل للرفيق بريجنيف ، لانه مع

منظمات شتى ويعبرون عن آراء سياسية مختلفة . كان المؤتمر مفتوحا لكل من يريد اهدافه ومن يود العمل بصورة مشتركة ويسعى الى الوحدة والتعاون . وكان اساسه الحوار والنقاش الشريف الصريح ، من اجل التنظيم والعمال جديدة للفاع من السلام والحرية والامن الدولي ، ولحماية حقوق الانسان ، ومن اجل التقدم الاجتماعي ، ومن اجل كل تلك الغرات التي يطمح اليها الناس في كل البلدان .  
لماذا عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ؟  
وقد امكن عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ، لان الوضع الدولي قد استتب فيه مناخ جديد يشهد



مكان اتساع المؤتمر - قصر المؤتمرات في الكرملين  
الرفيق بريجنيف الى رئيس المؤتمر ، للتشجيع في المؤتمر لاجل تحقيقه والاشيحية العالية الموقوفة ، بقدره الشعوب على تحقيق السلام ، دويش شائعا وروح بياقة ، في ( في العهد القديم ) من شاكيت ابيهم مع لفي منسك . يجاورهم في منصة الرئاسة ،

بالانتماءات في قسيسة السلم وتطويع التوتر والتضامات السلمية والتحرر الوطني والامن الدولي ، على الرغم من العدوان الذي تواجهه الشعوب العربية ، وعلى الرغم مما يواجهه شعب كشميل من قسلة وتضيق واضطهاد على ايدي الطغمة الفاشية .  
مؤتمر جبار في بلد جبار  
لقد عقد المؤتمر في موسكو ، تقديرا لاخلال الاتحاد السوفيتي العظيم لقضية السلام . فلديسين الناس السوفيت اشتروا في اعداد المؤتمر . وقد استضافت لجنسة السلام السوفيتية جميع المشاركين فيه ، وقدمت للمؤتمر كل الوسائل اللازمة لتجاع اماله .  
والحققة ان مؤتمر جبارا كهذا لا يمكن عقده بنجاح الا في بلد جبار وهو الاتحاد السوفيتي .

اهم حيث في تاريخ المؤتمر  
كان المؤتمر في الواقع حدثا تاريخيا هاما . وقد شهدت جلسات المؤتمر نفسه أحداثا تاريخية وعظيمة مؤثرة ، مثل ظهور السيفه بوسي دي لينين زوجة رئيس تشيلي الراحل ، الشهيد البطل ، سلفادور اليندي والضباب المؤثر الذي القته امام المندوبين . وكذلك الاستقلال الحار الذي استقبل به المشاركون في المؤتمر ، فاسكو كيرال ، مفوض الدولة للشؤون الاقتصادية والمالية

والحققة ان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، كان اكبر حشد لقوى السلام في العالم جرى حتى الان . وكان ، في الواقع ، اجتماعا تاريخيا ويمكن ان نقول ان كان نقطة انطلاق في تاريخ الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق السلم والعدل والامن والتقدم في العالم . وكما وصفه رئيس المؤتمر - دويش شائعا - كان بمثابة اول جمعية عامة لشعوب العالم .  
لقد حضر المؤتمر زعماء ثلاثة الاف واثمات مندوب ، يمثلون ١٢٤ بلدا و ٩٠ منظمة حكومية دولية منظمة في اسرة - الامم المتحدة و ١١٧ منظمة دولية وطنية .

اهداف المؤتمر وغاياته  
ويحت المؤتمر اربع عشرة مشكلة مختلفة ، بما فيها مشكلة الشرق الاوسط ، ومشاكل نزع السلاح والاستعمار والمعمرية وحماية حقوق الانسان . وهذا المؤتمر اعد وعقد لا من قبل منظمة واحدة ، وانما من قبل الاف من المنظمات والاحزاب والجماعات سوامتها الدولية والوطنية والمحلية . اعد له اشخاص ينتمون الى

## لجنة الامم المتحدة تدن الاحتلال الاسرائيلي

مقر الأمم المتحدة نيويورك - اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة ، تقررا تدن فيه اسرائيل على معاملتها في المناطق المحتلة وما تركته من اممات مخالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ، في هذه المناطق .

وجسء في التقرير ان اسرائيل الامم ٢٤ مستوطنة يهودية في المناطق العربية المحتلة وذلك حتى ١٩٧٢-١٩٧٣ .  
ويقع في هذه المستوطنات ، الاث في هذه المستوطنات ، ان الامم المتحدة وهي ان اسرائيل :  
اصدرت مباحثات شامسة من الامم المتحدة في المنطقة المحتلة ووضعها تحت تصرف وزارة الامن .  
وان سجناء بلية بالمعتقلين من الناحية العربية المحتلة . وقصد من على مؤلة زمن طويل وهم مستوطنون بدون محبة .

## برنامج العمل

الذي اقره المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو  
١ - ان المؤتمر العالمي لقوى السلام ، وهو اوسع محفل للمناقشات الاجتماعية على اختلاف آرائها السياسية وفي السياسة ، كيش الا اذيات بداية جهود مشتركة على الصعيدين الوطني والعالمي لتحقيق توحيد النظم . التبادل والتعاون بين البشر على اختلاف مذاهبهم الفكرية ، في خدمة السلام والاستقلال الوطني والامن الدولي وحقوق الانسان والتمتع الاجتماعي .  
٢ - ييب المؤتمر بكافة المنظمات اشرارة ، الوطنية منها والعالمية للمصادقة على مختلف التقارير والتوصيات المبلية ولتطبيقها بالسر والسر للذين يناسبان اساليب وتقاليدها وافعالها واوراق افعال هذه المنظمات . ويخفي ان يتم اربان ذلك الإشراف ببياديه احترام استقلال كل منظمة وحركة . كما ويوع المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركات الى مواصلتها نشاطها . يروح التعاون والحوار والعمل المشترك . هذه الروح التي اتسم بها المؤتمر .  
٣ - في الوقت ذاته يكلف المؤتمر العالمي للجنة الدولية التي قامت التحصيل له تنفيذ ما يلي :  
١ - القيام على اوسع نطاق ممكن بطبع وتوزيع قرارات المؤتمر وتقاريره ومقرحاته .  
٢ - اربان وهو اذ هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والبرقية والبرقية الرسمية الدولية لاجلها حكمة بقرارات المؤتمر وتوصياته .  
٣ - المساعدة على تنظيم مناقشات بين المنظمات المتضمنة في المؤتمر حول سيل واساليب مواصلة التعاون والاصال التي بدأت في المؤتمر .  
٤ - بناء على التوصيات التي تمت حيالها في مختلف الجلسات يفتي المؤتمر من هيئة ازالة مسؤوليتها وبذلك الحصول على منظمة المنظمات ( المعنية ) استئناف الاجتماعات بعد ٢٥٥٠ اذ اربعة اشهر بفترة هذه الشاؤرات ، وذلك لتحديد الخطوات اجرة التي يمكن اطلاق عليها .  
٥ - كما يوعي المؤتمر كافة القوود الوطنية اتخاذ خطوات تحسبها الظروف القائمة في بلدياتهم ، ويروح من انفسهم لخدمة امة . في اجراء مشاورات مماثلة في هذه البلدان لمواصلة تلبية التعاون بين المنظمات الوطنية .

تتمتصات  
تعامتها التجارة الى  
والا الفاهوم ومن ومنه  
من الرتبة بالولادة الجديدة  
تعامتها التجارة الى  
عاصمة  
الحزب - الرتبة  
الحزب والنية - عولة

الحزب والنية - عولة







# الشرق الأوسط لا يفصح عن

## «جماعة أرض إسرائيل الصغرى»

لم التفت الى اسم المتحدث حين ظهر على شاشة التلفزيون . ولكنه من حزب العمل . . . وكان يتحدث في ندوة من ممثلي ثلاثة أو أربعة أحزاب من أحزاب الركن الصهيوني اليمني المتطرف . قال بالنظر لما مر علينا ليس المهم ان نتوسع الى الشمال وإلى الجنوب ، وإلى الغرب . . . اننا أقبل بإسرائيل صغيرة بدون مناطق محتلة ، وأن نجعل من هذه الدولة الصغيرة جنة لشعبها وهي تستطيع ان تتطور الى أعلى وإلى أسفل وأن تستوعب هجرة واسعة وكل ما نريد ان نجعل منها . . . علينا ان نعزل شعبنا هذه الحقيقة . هذه هي المشكلة . . .

ان اخطر أزمة يواجهها حكام إسرائيل هي أزمة التراجع على جور محترقة . أزمة إعادة تثقيف شعب بواسطة تلقيه الحقيقة بملقعة الشاي ، بعد ان صوا في طعنه ورأسه اتهاماً من الاوهام ! ان إعادة الأمور الى حيزها الطبيعي لا بد وانها ستكلف حكام إسرائيل ثمناً غالياً جداً . لقد أدرك أحد قادة إسرائيل صمودية هذه المهمة فقال ان من مميزات هذه الحالة هي سرعة الحركة وهي انعدام الملمة امامنا . . . كل شيء يجب ان يتحرك بسرعة ، فقد تعطل الجليد ولم يستطع أي شيء ان يقف في مكانه .

صناعة عذبة ، وذهول وحالات هستيرية ، هي ردود الفعل التي يتعرض لها الرأي العام . رجل حزب العمل الذي أعلن قبوله لأرض إسرائيل الصغرى رأى المولد الجديد وما يحيطه الاق . . . ولكنه أدرك منبه هذا التحول على مشاعر شعبه فقال يجب ان نعلمه منافع السلام .

الحالة الهستيرية التي انتابت المثنية الإسرائيلية عذبة كاشي . هي شاشة التلفزيون حين نشرت « ل . . . ام العرب » على الشاشة الصغيرة ، هي الوجه الآخر للصورة . الذي حدث ان فرصة السلام لاحت ، بل ان السلام قد أصبح أمراً ملجأ حتمياً لا يقبل التنازل والتسوية والمطالبة في وقت لم يكن فيه الرأي العام مهيباً لهذا التحول العنيف ، ١٨٠ درجة . ولذلك يتنبأ المراقبون بما يسمى في القاموس السياسي الإسرائيلي « بحرب اليهود » أي بصراع داخلي .

من أهم الأمور المميزة للنظام والمجتمع الاسرائيلي هي نظرية الأمن التي تركت طابعها على كل نواحي الحياة في إسرائيل . وأهم مقومات نظرية الأمن هي استحالة السلام مع العرب ، وضرورة الحافطة على توازن القوى العسكري والاقتصادي والتكنولوجي لصالح إسرائيل . سياسة التوسع تحت شعار الحدود الآمنة وسياسة الهجرة الواسعة لتوفير القوى البشرية الضرورية لتحقيق المشروع الصهيوني الكبير في الشرق الأوسط .

والحقيقة العلمية هي ان المجتمع الاسرائيلي ليس مهيباً للسلام ، بل ان هناك اقساماً واسعة تخشى السلام كما تفره المواثيق الدولية . فالسلام الوحيد الذي تفهمه المؤسسة الإسرائيلية ، هو استباحة حقوق الشعوب العربية وأراضيها خلق المجال الحيوي ، للمشروع الصهيوني .

ولكن في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ تحطم الجليد وتحطمت جميع المسلمات التي يدرج عليها السياسة الإسرائيلية ونشأت مسلمات جديدة اولها ان لا مفر من إعادة جميع الأمور الى أحكامها الطبيعية . وان لا مفر من رضوخ حكام إسرائيل لتضحية حقوق الشعوب والسلام المبادل !

## وصية غولدة مئير

على الذين ان يذهبوا الى مفاوضات السلام في جنيف أو أي عاصمة أوروبية أخرى ، ان يأخذوا بعين الاعتبار ما « مر علينا » . نعمة غولدة مئير هذه كما بدت على شاشة التلفزيون ليلة السبت الماضي نعمة جديدة ، أو ما يبدو نعمة جديدة . فهي تعبر عن استعدادها القيام بتنازلات طفيفة حتى لا يمر « مر علينا » ، ولكنها من جهة أخرى لا تزال تؤمن بنظرية العقق . ولذلك قالت هناك أمور مبدئية لا يمكن التنازل عنها ، وهكذا .

الواقع ان غولدة مئير واتباع مذهبها السياسية لا يقدرون شعب إسرائيل الى شاطئ السلامة !

وقالت غولدة « اننا قد تعرضنا لضغوط اصداق كبار مخلصين . هذا ممكن . فقلدة تعرف ان لا مفر من تجرع الكأس . فامريكا تعرض لضغط سوفيتي لم تعرف مثله من قبل . وامريكا تعرف ان هيتها سوف يعرغها الانحدار السوفيتي في التراب ، اذا وصلت دعمها للسودان في الشرق الأوسط . ولذلك لا بد مما منه به . فقد لمح كيسنجر الرقاص ، اننا محادثاته في طوكيو بان امريكا قد تقدم « ضمانات » أو حماية لإسرائيل في حالة التوصل الى تسوية . وربما تكون هذه الضمانات على شكل تحالف اسرائيلي - امريكي .

لكن الذي يطعم به حكام إسرائيل ليس مجرد حماية امريكية . . . ان ما يطعمون به ان يكونوا شركاء في استراتيجية امريكا الكونية ، وان ينشطوا ان يساهموا أو ان يكون لهم رأي ووزن ودور في تخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجية الكونية الامبريالية .

ولكن ما كل ما يتنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

## فودرموزا في خيسر كان

مما تكن نوايا الولايات المتحدة ، في التقارب مع الصين الشعبية لخلق جبهة منازعة للاتحاد السوفيتي ، فان امريكا في نهاية الامر اضطرت الى تقش ومودها لفودرموزا . فالخطة الاولى كانت طرد فودرموزا من مجلس الامن والمنظمة الدولية بفضل موقف الاتحاد السوفيتي ومعسكر الاشتراكية والشعوب التحررة .

القاء فودرموزا ، بمجرد تخلي الولايات المتحدة عنها ، هي مسألة رهية يجب ان تكون درساً لجميع الذين يتعلقون باهداف الامبريالية الامريكية . ومصر حكام فودرموزا ، هو النصر الذي ينتظر كل من يرتبطون مصيرهم حتى النهاية بالامبريالية وبخطتها العنصرية .

كانت فودرموزا قبل بضعة سنوات ، دولة كبرى ، تجلس في مجلس الامن ، ممثلة للصين كلها . . . واليوم تصبح فودرموزا في خيسر كان !

## غولدة مئير توبخ المباسم وماير يعاري يتصل . .

القدس - ذكر مراسل « ديدوت » ان الاسبوع الماضي ، ان رئيسة الوزراء غولدة مئير ، وبضعت حزب «مباسم» وهددت بانهاء التراجع معه في إطار « التجمع » والاتلاف الحكومي في المستقبل ، وذلك في اجتماع سري عقده كنة « التجمع » في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال المراسل ان غولدة مئير وبضعت حزب «مباسم» ان «كنيست» السياسي «مباسم» وتحتفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية . وبخاطبت قائده « ل . . . لا يمكن في ظل الديمقراطية ان نطيس وتناقش سوية ، ولم تقرر ان يسر كل واحد على حدة .

واشارت الى اوضاع حكومة اسرائيل السياسية الصعبة بقولها : « نحن

## لتقم الحكومة وشركة ( اجرسكو ) بالتعويض على فلاحي الطيرة عن اضرار الامطار وخسائسر مزارع التسوت

الطيرة - لمراسلنا - الامطار الغزيرة التي هورت على الامطار الاخيرة بشكل مفاجئ ، سببت الكثير من اضرار الباشعة وجرى التربة لزراع التسوت الرئيسي في قرية الطيرة . ونجم عن ذلك خسائر كبيرة للفلاحين الذين قصروا اثر من شهرين في تحضير وزراعة هذه الزراع . ومعروف انه اسما انكشاف الباشعة لهذه الزراعة ، فان الغالبية الساحقة من الفلاحين استبدلوا قروماً كبيرة على حساب موسم التسوت ، الامر الذي ييبب الان عتاً تقلا وربما انقضاء ثمارا لصغار الزوارعين ولذي المصالحات الكيرة وهم كثيرين . هذا وقد مرع العديد من اصحاب المزارع الى مكاتب التأمين في شركة ( اجرسكو ) المسؤولة من تسويق التسوت ، مطالبتهم بضرورة زيارة المزارع والكشف على اضرارها والتعويض عليها . في ان هناك مزارع مشروعة لدى الفلاحين حول امكانية لجوء الشركة الى المطالبة والتعويض بجملة ان اضرار وقت الحصاد . فتم التلاقي في التسوت في تسوت لجنة من بينهم وباشتراك المجلس المحلي في الطيرة لتشديد مطالبتهم والمطاع من مسئولية جريبتهم . كما وتطالب وزارة الزراعة وشركة ( اجرسكو ) بالتعويض في تعويض الزوارعين على اضرارهم وفورا حتى يتسنى لهم الصرف عليها والتعويض ما يمكن اتصافه قبل فوات الاوان وتضادى تعريفهم للاتفاق وتعرضي عائلتهم للمجاعة .

## تقرير لجنة الشرق الاوسط - بقية

### لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ووافق جميع المتحدثين على ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشير الى ان التوجه الحالي للحكومة الاسرائيلية قد أدى الى ضم القدس العربية وغيرها من الأراضي ، وإلى تدابير تمع تجاه السكان العرب وطردهم قوياً وإلى توطيخ الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، كل ذلك خرقاً للقانون الدولي وللقراقرات العديدة لهيئة الامم المتحدة . فلا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك حقه في الوجود المستقل . ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقاً للميثاق الاسمي للمتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة . ولقد كان ولا يزال من حقه ان يناضل من اجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في أية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله . كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت بها كمنظمة وحيدة له في الوضع الراهن ، وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول علم الانجاز وجامعة الدول العربية ، وكذلك من قبل دول كثيرة .

### تقدير لقوى السلام الاسرائيلية

وقد قدر العديد من المتحدثين ، بمن فيهم ممثلو البلدان العربية حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في إسرائيل التي تقف ضد السياسة الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتعرض في ظروف صعبة تضالاً دائماً من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولابد من بذل كل الجهود لاستعادة هذا النضال واعلام الرأي العام عنه على نطاق واسع .

واعرب احد المتحدثين عن رأيه بان سبب النزاع في الشرق الاوسط هو عدم اعتراف البلدان العربية بنبوة إسرائيل . وأشار المتحدث آخر الى عدم الوضوح الكافي في موقف بعض الدول العربية بشأن استعدادها للقيام بمثل هذه الخطوة كجزء من التعهدات العامة المنبثقة عن القرار رقم ٢٤٢ . بيد ان الكثيرين اشاروا على الفور الى انه اذا كانت الدول العربية لم تتصرف بإسرائيل حتى الآن فان ذلك نتيجة لسياسة إسرائيل المتذبذبة . واشير الى انه في هذه الحالة يجري خط متعمد بين السبب والنتيجة .

### امريكا تدعم الصلوان الاسرائيلي

ولفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وإلى مسؤوليتها عن الازمة هناك كما أدانوا السردور الامبريالي للولايات المتحدة . فاسرائيل في الوقت الراهن في تيمية كاملة للمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية والمنظمات الصهيونية في العالم كله وخاصة في الولايات المتحدة . واعربوا عن رأي مفاده ان حكام إسرائيل استطاعوا ، فقط بفضل هذه المساعدة ، ان يواصلوا بغداد سياستهم العدوانية ، وان يخططوا ويتنصروا اغتصاب الاراضي ، وان يكونوا اداة للامبريالية الامريكية موجهة ضد التطور التقدمي للبلدان العربية وللنوع عن المصالح ، وخاصة النفطية ، للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . ولقد كثير من المتحدثين ان وجود نظم تقدمية في البلدان العربية يعتبر عاملاً يساعد على الاستقرار في هذه المنطقة ويصد التطلعات الامبريالية ، وبالتالي فهو عامل يساعد على المحافظة على السلام .

### لا مساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

كما اعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان للسودل العربية حقاً لاينازع في الحد من شخات النفط بل وحتى وقف هذه الشخات الى الدول التي تقدم المونة ولواك الذين يتقنون موقفاً عدائياً تجاه الدول العربية . ودعا المتحدثون الى الاعراب عن الاحتجاج على مطالبه إسرائيل بالجزر الواقعة في البحر الأحمر عند شواطئه اليمني .

ولم يولق اثنان من المتحدثين على الصيغ التي ورجت في بعض الكلمات وسياسها « فقير مترقة » ، بينما اعرب اثنان آخران عن رأيها بان ورقة عمل اللجنة تعتبر « وجيدة الجنب » . بيد ان عدداً كبيراً جداً من المتحدثين أكد على أهمية هذه الورقة وفائدتها . لقد أثار النقاش بالطبع اهتمامات حادة ، ولكنه كان غسي مجمله ، لا شك . ذا طابع موضوعي ومستنشق . ولشار بعض المتحدثين - مع الموافقة الواضحة للاغلبية الساحقة من المشتركين - الى انه من غير العدل وضع المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة . وانه لمن السخف وتشويه الحقائق ان يطلق نعت « العدوان » على جهود الدول العربية الموجهة نحو الدفاع عن أراضيها الخاصة او نحو تحرير الأراضي التي اغتصبت ويجري التمسك بها بالقوة ، او مساواة ضحايا العدوان بأولئك الذين يهتدون الى التمسك بالأراضي المستعصية خارقين بذلك القرار الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي بالإجماع ، بل وإلى القيام بيزيد من اغتصاب الأراضي . وقد قدمت جهة معاملة ضد اقتراح تقدم به بمبحث ان اثنان يفرض حظر على شخات الاسلحة الى كلا الطرفين .

واعرب ممثلو الدول العربية في اللجنة اكثر من مرة عن شكرهم على المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية التي يقدمها لهم الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الأخرى .

واعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يحل في طياته تهديداً بغاية الخطورة للامن العالمي ظهر بعد ان بدأت عملية تخفيف التوتر الدولي . ان الوضع الخطير سوف يستمر ما دام احتلال إسرائيل غير الشرعي للأراضي العربية والنظم تجاه الشعب العربي الفلسطيني قائمين . ومن جهة أخرى فان قرارات مجلس الأمن بتاريخ ٢٤ و ٢٥ تشرين الاول (نوفمبر) وكذلك الوضع الجديد تخلق امكانية - بشرط التنفيذ العاجل لهذه القرارات للقيام بخطوة هامة الى الامام نحو اقامة علاقات جديدة افضل في هذه المنطقة .

### من اجل تعبئة الرأي العام العالمي

وتحدث بعض المندوبين عن الأهمية الإيجابية للمؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٧٣ في مدينة بولونيا ، والذي ناقش فيه مندوبو بلدان عديدة ، بما فيها الدول العربية وإسرائيل ، بالاشتراف مع الوفود الأخرى المصنفة قسماً الطرق المبتكرة نحو السلام في هذه المنطقة . وتلقت اللجنة ملاحظات بان اللجنة الايطالية الدائمة لمؤتمر بولونيا تواصل هذا النشاط . وفي سير اعمال اللجنة تجلج بقوة خاصة في التأييد التواصب الذي تلقاه الشعوب العربية في تلك المراحل من جانب البلدان الاشتراكية والدول غير المنسحرة وتحركات التحرير الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام بالغرب .

وعلى قوى السلام قبل كل شيء مستوقفة بمسألة ما اذا كان اتخاذ قرارات مجلس الأمن الأخيرة بسياسيتها تنفيذاً كاملاً ، ام ان الأمور تستلزم من جديد السي مازق ، بكل مايتروپ من ذلك من عواقب وخيمة . ولقد حظيت بالتأييد أثناء جلسات اللجنة للاقتراحات العملية التي طرحت في ورقة العمل بشأن النشاط الاق على الاتفاق الدولي . كما قدمت اقتراحات أخرى .

ومن بين تلك الاقتراحات : (١) عقد مؤتمر دولي للتضامن مع الشعوب العربية ، (٢) اقامة لجان خاصة في الشرق الاوسط من اجل السلام والمعدل ، (٣) عقد ندوة حول المشكلة الفلسطينية ، (٤) تنظيم رحلات لوفود من البلدان العربية وإلى البلدان الاشتراكية ، (٥) إنشاء لجان خاصة في برلمانات مختلف الدول لتلقي الاوضاع في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ، (٦) تنظيم الموعنة الطبية والاجتماعية والمالية لصالح ضحايا العدوان في الشرق الاوسط ، (٨) قيام وفود دولية بالبحث في هيئة الامم المتحدة .

واعلن بعض المتحدثين انه قد حان الاوان لينفذ جهود نشيطة جديدة لصالح السلام والمعدل في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم حملة عالمية . يكون من شأنها ان توظف وتعمي الرأي العام . ويجب ان تكون المهمة الاولى لمثل هذه الحملة التضامن من اجل التفتيد العاجل لقراري مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٢ و ٢٣ أكتوبر .

### خطاب في الكنيست - بقية

المعنى من الشعب ترقب في السلام . كثيرين هم الذين يجنون التهم في ارياء ، والاراء السابقة خبيثة والاقن - والاصنام المستورسة - والسياسة خبيث الامال - اليكوي لا يمثل الديسبل وانما نفس السيكية التي اتت الى القتل بشكل اكثر خطراً . توجد امكانية حقيقة للسلام الذي يتم عنانه بسياسات دولية خبيثة يروجها ما اعنه ستكون مسؤولون في الامم المتحدة والولايات المتحدة وبمساندات دولية أخرى . وهم على استعداد ان يصفوا السلام في ان يسلم في ضميرهم عائلاتهم .

قلت من لا يرغب في السلام ومن لم يتعلم من ميرة فشل السياسة القاتلة يستطيع ان يستن منظمات قوية كهذه . من توجد وان توجد ضمانات كافية لاحترامها . لقد قال المكون العام للعرب الصهيوني السوفيتي قول مشيرة ايام ، في المؤتمر العالي لكون السلام في موسكو « اننا نمر على ان كل الدول والشعوب ، امرد واكر - لكل الدول والشعوب في الشر - السوفيتي والولايات المتحدة وبمساندات دولية أخرى . وهم على استعداد ان يصفوا السلام في ان يسلم في ضميرهم عائلاتهم .

## رسائل القراء

### لتقم لجنة عمل في مصنع غيبور يركا

عمل ! ومثل هذا ايضا يحدث اننا خرجت اكثر من مرة الى بيوت الاستراحة أو تأخرت قليلاً فيها ! وكذلك اذا لم تنتج القوتوية المطلوبة ولو لم يكن الحق طيباً .

ودعني بالذات ان الغيوط التي تشتغل فيها عاملات المصنع هي من نوع رخيصة منذ عدة اسابيع ، الامر الذي يجعل بين اكرية المملات وبين العمال القوتوية اليومية .

لصحت ادارة المصنع الماملة سادري خوري ( من ابو ستان ) لانها رفضت تغيير نوع مملها !

للمرة الثانية بضم ادارة المصنع « رسوم لجنة عمل » من رواتب المملات ، بينما لا توجد حتى الان لجنة عمل !

اتني مع المملات لا يعارض هذا الضم ، ولكن ان اللجنة لا تتعاطى باقائنها حالاً ، ألا يوجد مصنع في إسرائيل بدون لجنة عمل ؟

واخيراً اتني اذا طالب قيادة الهيئتين ، وخاصة المسؤولين في نقابة عمال النسيج بالتدخل لصالح الوضع ، امرد زميلاني المملات الى الوفوف صلاً واحداً والمطالبة بصار باقاة لجنة عمل من بينهن حلاً .

عاملة من غيبور - يركا

## صلوة

### من نسيم ابو خيط

عند نزولي من الباص ، في طريقي الى العمل ، في تل ابيب ، كنت ساخطاً على « احتباس » الباص ، حتى بعد ان توقف القتال كلاً على الجبهة ، فالسائق غدا يقضي بضع ساعات على الطرق قبل وصوله الى العمل وبعد فراقه منه .

.. عرجت على اول دكان رايته لاتعاجل ساندوتشا ..

.. اللهم ان يسود السلام ، وأن لا يضطر اولادي للهرب الى الحرب ..

.. كنت امرأة شابة تغتاط بلبستها ..

.. قال احدهم ، بدا من لهجة مغرباً ، مشيراً بكتف يديه كمن لا يأسف على شيء ..

.. وارضى الانداس ؟ - سألته صاحب الدكان بلهجة ساخرة ..

.. الانداس ؟ - ماذا تفعلون مع انتم ؟ انتم ، على خلاف الآخرين ، لم يورثونا شيئاً .. لم نكنيا اكثر من « الانداس » الاحياء الذين يجب ان يغتوا الان واقتحمهم اصبحت تنتنس !

.. ومن الرصيف المقابل علا صياح ، فخرج البائع يستجلي الامم .. ولم يلبث ان عاد بفمض شامخاً ..

.. ماذا هناك ؟

.. ذلك المسكين شوييل .. منذ ان اغتوا بان انسه مفقود وهو يشور لاقفه الاسباب وبخاضه حتى عثري السبيل ..

.. وهنا دخلت امرأة تحمل اوراقاً .. نظرت الى الوجوه وقالت :

.. من يريد ان يقتني سندات من قرض الحرب الاختياري ؟

.. الى جهنم .. قال البائع - في اليوم الاول لنشوب الحرب تربعت بما يعادل ١٠٠٠ ليرة من السكر والشاي والمعلبات من دكاني هذا .. اما الان فان ادفع قرشاً واحداً من اجل حرب جديدة .. ألم يتفكروا بما سقودهم من دماء ابائنا ؟ .. انهى الى هناك - مشيراً الى الرصيف المقابل ، حيث الصباح .. واظلي منه برعفاً ..

اما انا فريبتني اظلم عليه سنجار بدل الطمأنينة وخرجت مهزولاً ..

### وقفاة مناضل وصديق وفي

اختطف يد التون الصديق الوفي والمناضل محمد عازم ( ابو عيسى ) وكان القيد من المتطوعين القدامى ، سامح في الحركة النقابية العربية في زمن الانتداب ، وانضم ، عدة سنوات ، لمصروف معصية التحرير الوطني ( منظمة الشيوعيين العرب في زمن الانتداب ) . وخلال ربع القرن الاخر بقي منضالاً منضالاً لحزب الشيوعي الاسرائيلي . عرف القيد بمهارة الفسق والتواضع والاستقامة والاحسان الاممية .

تمازينا القليلة الى الرقيب محمود طه يوسف وأخوته واقاربهم بوفاء الوالد الرحيم طه يوسف عبد الرحمن الحزب والشيعة - شعب تمازينا القليلة الى زوجته وابنه .

واكل يعلم من المصادفات - رئيس الحكومة السوفيتية ، اكسي كوسينغ ، وليس حكومة كوسينغ التي قال فيها الزعيم السوفيتي ان الاتحاد السوفيتي كان بين اذلال الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل ولصر على خبثا في الوجود في السياسة .

ان احسن البير التي يستجيبها الكثيرون من التطويرات الأخيرة هي ان مملكة شعب إسرائيل في البحث عن طريق تغيير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وذلك في اتجاه مصحتها وقيام علاقات دبلوماسية وفيها - مع ان الطريق لذلك هي في تغيير السياسة في التشيخ الامين القراقرات مجلسي هين .

ول الختام اتنا نناشد كل قوي المسؤولية الوقية للعمل من اجل النضال بقية على وقف العدوان التار والتسابق على احلال سلام في المستقبل في الجيد . تعمل من اجل ان يعيش ابائنا ثانية اهلوا العرب ، حتى تستطيع العيش بامان وان تكون وقتنا اسرائيل كلاً في مملكة جعفرية مثلك وذلك عن خلال علاقات مصالحة وتضامن مشترك مع الشعوب العربية . ان في مقدور هذا العلم ان يتحول الى واقع . وهذا مرتبط بشيء بالسياسة الاسرائيلية . فلذا اردنا يكون هناك سلام .







